

71- الأداب الباطنة

محمد حسين يعقوب

كيف نستعد بالقرآن قبل دخول رمضان؟ كيف يكون القرآن ربيع قلوبنا قبل دخول رمضان. الف الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فاخوتي في الله انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا. احبتي في الله - [00:00:55](#)

عندما ذكرنا اداب تلاوة القرآن الظاهرة قبل ان ادخل في الاداب الباطنة التي تستطيع بها ان تتأثر بالقرآن لابد ان اتساءل ما الذي حال بين المسلمين وبين القرآن ما الذي حال بينه وبين القرآن - [00:01:15](#)

وصارت امزجتهم ما الذي جعلهم يهجرون القرآن انهم الشياطين شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول حاجات مزينة ومجملة نسمعها كده وكذلك يا رب ولو الهى ثم كما قلت لكم في حلقة ماضية ان الامام الشافعي رضي الله عنه - [00:01:41](#)

رحمه الله لما جاء الى القاهرة قال خلفت خلفي في بغداد شيئا يسمونه التعبير يصدون به عن القرآن التخدير طيلة بيطل عليها بعضايتين ده التغيير كان ايام قال ان هم الناس بيقدوا يغنوا بالطبلة عشان الناس تنصرف عن القرآن للطبلة - [00:04:07](#)

بالغنا كذلك جعلنا وكذلك سنة كونية قلت لك اما تسمع كلمة وكذلك يبقى ايه؟ سنة كونية سنة ربانية جعلنا لكل نبي لكل نبي عدوا كل الانبياء لهم اعداء. وقلت لكم قبل كده كثير ان اللي بيرضي جميع الاطراف منافق - [00:04:34](#)

اللي بيرضي جميع الاطراف مفتون لازم يبقى لك اعداء ما لكش اعداء. كل الناس كده مبسوطين وراضيين. يبقى انت بترضي المنافق وترضي الفاسق وترضي الفاجر وترضي الكافر وترضي المؤمن وترضي - [00:05:00](#)

تقي وترضي اهل القرآن وترضي اهل الحديث ده النفاق بعينه قال جل جلاله ستجدون اخرين ها يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم. كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها. مفتون وهيفضل طول عمره كده مفتون ادام هو بيحاول - [00:05:15](#)

ارضاء الناس ولذلك ربنا قال وكذلك جعلنا لكل نبي ايه؟ عدوا. لازم اعداء شياطين مع ده ايه؟ شياطين وقدم الله الانس على الجن لعراقتهم في هذا الباب شياطين الانس اخطر - [00:05:35](#)

لهم ماضي عريق في الاضلال يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هو ده اللي بيصد عن القرآن ان يبقى فيه اغاني ومزيكا تعمل عند الناس طرب ومزاج هو ما لقهش في - [00:06:03](#)

في القرآن لان قلبه مريض انا قلت لكم قبل كده قصة آآ القرية التي كانت حاضرة البحر ها واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبثون - [00:06:27](#)

لا تأتيهم قلنا تيسير الحرام وتيسير الحلال ده ربنا بيبتلي به من في داخله فسق يوم السبت اللي هو محرم عليهم يلاقوا السمك طالع على الشط يوم الحد يوم الحلال يدوروا على السمك - [00:06:56](#)

ما يلاقوش كده. تلاقيه هو يلف طول النهار عشان يبيع له لمضتين ما يبيعش حاجة وبعدين ممكن واحد يجي له يقول له رشوة كزا عشان تخلص لي كزا رشوة حرام - [00:07:19](#)

رشوة كبيرة من الكبائر الرشوة اللي بقت عند الناس النهاردة عادي يسميها اي ما يسميها اسمها رشوة. سموا الاشياء بمسمياتها. هتأخذوها في التدبر كده. لما ربنا جل جلاله يقول لك حاجة في القرآن سميها ايه؟ بمسمياتها - [00:07:35](#)

فالرشوة تسميها ايه ؟ رشوة والربا تسميه. ربا سمي الاشياء بمسمياتها سبحانه الله العظيم. الشاهد هنا ايه بس ان هؤلاء القوم الذين كان قرية كانت حاضرة البحر تيسير الحرام وتيسير الحلال - [00:07:55](#)

كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون فسق هم فسقة فيببتلوا بهذا يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا زخرف كلام مزخرف يخش واكبر خطر اكبر خطر ان يكون هذا في امر الدين - [00:08:14](#)

بامر الدعوة ان يطلع لنا دعاة بيتكلم كلام مزخرف كلام يغور يقول لك ده الاسلام ده دين جميل الاسلام هو الحب هو الحب وده حتى النبي كان يبحب واحدة والكلام ده طبعاً - [00:08:46](#)

وتقوم بقى المزيعة تقول له يا سلام يا ريت كل السلفيين زيك كده ايه ده هو ده اسمه ايه شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - [00:09:17](#)

ولو شاء ربك ما فعلوه لما تيجي تتساءل انت النهاردة بقى وتقول الله! طب ليه كده ؟ ربنا جل جلاله اداهم كل الامكانيات وكل المقدرات القنوات اخوات كلها بتاعتهم المنابر كلها والمساجد كلها ليه - [00:09:35](#)

ربنا يقول لك اسكت جبت لكم كده في المحن مناطق عمياء لا ترى خيرة الله فيها بجلاء فعلى فعلى اهل اليقين الصمت تقعد ساكت ربنا هنا قال لك ايه ولو شاء ربك - [00:09:58](#)

ما فعلوها؟ فزارهم منهج هو ده القرآن اللي قلنا من الاول خالص من اول اليوم واحنا عمالين في كل حلقة نقول كتاب احكمت اياته ثم فصلت تفصيل دقيق لا يدع - [00:10:27](#)

لاحد شبهة تفصيل فصلناه كل شيه فصلناه تفصيلا تفصيلا ايات واضحة المعالم يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه زهرهم وما يفترون طب يا رب الناس بتفتن قال لك هو عشان كده - [00:10:53](#)

ولتصغى جميل جميل دخلت هرة فاصغى لها الاناء. يعني ايه؟ اميل لها الاناء عشان تشرب ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما مالت الى الحق مالت الى الحق هو ده معنى الحينفي الميل - [00:11:23](#)

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة المؤمن بالآخرة يا اخوة ربنا اكرمه بان عينه مليانة شعبان غني بالله الغنى العالي فلو راودوه عن النساء هو فرحان من دلوقتي بالحوار العين - [00:11:50](#)

قلت لكم مرة لما كنت زمان اقرأ حديث ان للمؤمن اول دفعة في الجنة سبعين حورية جرى مخ ساقها من وراء العظم واللحم فالواحد بقى مستوحش كده يعني هتبقى حاجة مخيفة انك انت تشوف - [00:12:20](#)

العظم حاجة كده فسبحان الله لما ربنا اكرم والواحد شاف سمكة ها شفت سمكة كنت في مرة في سفرة كده وعاملين معرض اسمك تحت الارض كأنك ماشي في ها اه كأنك ماشي تحت في المحيط والسماك حواليك. سمكة فعلا شفاقة بين - [00:12:53](#)

الشوك بتاعها السلسلة الظهر دي بين بس منزر في منتهى الروعة قلت اه فما بالك بقى بالحرية اهو ده بقى بيبقى ايه شعبان مش آآ هي هتبص على ايه بقى؟ دول حاجات آآ - [00:13:19](#)

حسف كنا بنقول عليه ايه؟ فالصوم دول فالصو الاصلي هناك. فهي دي بقى اللي ما بيفتنوش ذهب لان هو الذهب كل اللي في الدنيا الذهب ده مصدي يا عم بترد - [00:13:44](#)

اما اللي هناك الذهب هناك الاكل والشرب هناك الراحة والنوم. لكن هنبقى هناك في الجنة ما فيش لا شغلة ولا مشغلة وفيها ما تشتتبه الانفس. شهواتك كلها مباحة وعلى اقصى ما تستطيع وتحلم به - [00:14:06](#)

ما فيش تكاليف ده ما يتطلعش بقى الى شهوة من شهوات الدنيا لواحدة والعربية ولا فلوس ولا بيت هو بيقول يا رب اموت عايز ادخل الجنة انا مش عايز مندا - [00:14:36](#)

انا عايز من اللي هناك اما اللي عايز من ده بيبقى لازم قلبه يميل. ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. لازم قلبه يميل للحرام ده فيه لان هو عايز من ده - [00:15:01](#)

شهوته ده الذين لا يؤمنون بالآخرة وليفرضوا وليقترفوا ثلاث مراحل نمرة واحد تصغى اتنين يرضى ثلاثة يكثرث يبقى يميل وبعدين

يرضاه وبعدين اقترفوا يقع في الحرام قل افغير الله ابتغي حكما - 00:15:19

الله الله كانت حلوة اوي دي بقى لو ختمنا بها. ها؟ قل ها؟ افغير الله ابتغي حكما؟ قل لا اله الا الله. لا ابتغي حتى كمن الا الله
افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا - 00:15:50

والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته هو
السميع العليم وان تطع اكثر من في الارض احنا هنقرأ القرآن كله كده. وان تطع اكسر من في الارض يضلوك عن سبيل الله -

00:16:11

الاداب الباطنة واحد فهم عظمة الكلام فهم عظمة الكلام ايها الاخوة اتكلمنا فاكربين انتم في اخر دارسين في مدارج السالكين عن
عظمة الله تعظيم مزهل مش هيفهم عزمة الكلام الا من عرف عظمة الله - 00:16:41

عظمة الله جل جلاله الله الملك العظيم الجليل لما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على المنبر يجعل الله الاراضين على

اصبع والسماوات على اصبع ويقول انا الملك - 00:17:38

بيقول حتى ارتج برسول الله المنبر فضلت اقول اواقع هو برسول الله شف العظمة دي العظمة دي عظمة ربنا ان الاراضين السبعة على

اصبع والسماوات السبع على اسمه ربنا العزيز جل جلاله - 00:18:12

اه من خلقه العرش والكرسي السماوات السبع والارض ومن فيهن بالنسبة للكرسي في حلقة انا بقول لك ربنا العزيز اللي خلق هذا

الكون العزيز كيف تبلغ عظمة الله في قلبك - 00:18:44

هذا الرب العظيم تكلم بكلام له وسمح لك ان تفهم كلامه وان تقرأ كلامه قلت لكم في مرة بلاش سيبك في مرة لو انت خدت كتاب من

بتاع كلية الطب - 00:19:21

استاز في كلية الطب مؤلف كتاب في آآ مسلا الاعصاب وقرئت حنة انت ما فهمتهاش فرحت للدكتور فبتقول له ايه انا مش فاهم

الحنة دي ممكن تفهمها لي؟ انت بتشتغل ايه - 00:19:49

قل له انا طالب علم روح انت مين عشان تفهم كلامي انت؟ يا ابني الكلام ده مش اي حد يفهمه ده مش لاي حد صح ولا لا ده انا

كنت هقول لك بقى ان انا رحت لواحد في مسألة فقهية زمان وانا صغير. ها؟ دي يا شيخنا انا عايز افهم المسألة دي. قال لي انت

بتشتغل ايه؟ قلت له انا مدرس. طب وانت ما لك انت ولا الحاجات دي - 00:20:12

خليك في التدريس الحاجات دي مش انت اللي تفهمها لما تدفأ يعني شف بقى لما دكتور يقول لك انت ما تقدرش تفهم كلامي الكلام

ده كبير مش اي حد يفهمه - 00:20:37

وربنا يقول لك ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مدكر؟ عايز اسمعها كده فهل من مدكر ولقد يسرنا القرآن للذكر. ربنا يسره الصغير

يفهم والكبير يفهم والجاهل يفهم والعم يفهم والعالم يفهم والعاقل يفهم واولي الالباب يفهمه - 00:20:53

قرآن سبحان الله العظيم. انا بقول لك كنت قاعد في المدينة يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة وبقراً سورة الكهف وماسك المصحف.

بصوت يعني هادي كده وراجل قاعد جنبى آآ اعجمي هندي - 00:21:29

وعيينه نازلة دموع كده عمال يبكي فبقول له انت بتبكي على ايه يعني ومش فاهم انا بقول ايه. بكلمه بالاشارة القرآن الله وهو مش

فاهم بس كلام ربنا عمال يبكي - 00:21:45

الله جل جلاله انه من لطفه بخلقه يعني اكرم خلقه بافهام خلقه فلما تقرا القرآن اعتبر النعمة دي ها اللي هي انزر كيف لطف بخلقه في

ايصال معاني كلامه الى افهام خلقه - 00:22:10

الله جل جلاله عظيم اذا تجلى لشيء لم يقم شيء بصفة من صفاته جل جلاله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي ارني انزر

اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فلم - 00:22:50

ما تجلى ربه للجبل دعا له دكا بخار راموسي فتجلى ربنا للجبل فجعله دكا بحيرة لو تجلت صفة الكلام اصل الكلام دي صفة من

صفات الله ها؟ فلو تجلت صفة الكلام لما لما بقي شيء - 00:23:13

ولكن الله جل جلاله حجب صفة الكلام بالحروف والاصوات لكي نستطيع ان نسمع ونقرأ. والا لو تجلت صفة الكلام ما قام لها شيء. ايها
الاخوة اول معنى يتوارد على قلبك. اذا قرأت القرآن ان تفهم عظمة الكلام - [00:23:46](#)
عظمة الكلام ان يحصل في قلبك امتنان امتنان لله عز وجل ان تشعر بالمنة. ان سمح لك ان اذن لك ان اكرمك ان لطف بك. ان عطف
عليك انك ان تقرأ كلامه وتفهم كلامه وتسمع كلامه. والله العظيم قبل دخول رمضان لو تجلس لا - [00:24:18](#)
كتاب - [00:24:44](#)